المهارات الإجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية

Social skills of primary school students

ط.د صبرين فرجاني[1*]، د. فاطمة الزهراء بن مجاهد[2]

[1] جامعة ورقلة، مخبر جودة البرامج في التربية الخاصة والتعليم المكيف، (الجزائر)، soualah39000@gmail.com

[2] جامعة ورقلة، مخبر جودة البرامج في التربية الخاصة والتعليم المكيف، (الجزائر)، fatimazohra.mjad@gmail.com

تاريخ الاستلام:16-05-2022 تاريخ القبول: 28-05-2022 تاريخ النشر: 03-06-2022

ملخص: هدفت هذه الدراسة للتعرف على مستوى المهارات الإجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية، حيث بلغ عدد أفراد الدراسة (60) تلميذ وتلميذة أختيروا من إبتدائية عليه عزوزي بالطريفاوي ولاية الوادي، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم إستخدام مقياس المهارات الإجتماعية لمحمود الخطيب ومنى الحديدي (1996)، وتم التحقق من صدق المقياس وثباته بالطرق المناسبة، كشفت نتائج الدراسة عن مستوى متوسط في المهارات الإجتماعية، كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المهارات الإجتماعية، وقد خلصت هذه الدراسة إلى جملة من المقترحات تدعو إلى بتنمية المهارات الإجتماعية لتلاميذ هذه المرحلة والمراحل الدراسية المتنوعة.

الكلمات المفتاحية : مهارات إجتماعية، تلاميذ المرحلة الإبتدائية

Abstract: This study aimed to identify the level of social skills among primary school students, as the number of study members was (60) male and female students selected from primary school, Ali Azzouzi, in Tarifaoui, El-Oued State. To achieve the objectives of the study, the social skills scale of Mahmoud Al-Khatib and Mona Al-Hadidi (1996) was used, and the validity and reliability of the scale were verified by appropriate methods. The results of the study revealed an average level of social skills, As well as the absence of statistically significant differences between males and females in social skills, and this study concluded with a number of proposals calling for the development of social skills for students of this stage and various educational stages.

Keywords: social skills, primary school students

[*]المؤلف المراسل.

1- مقدمة

إن الكائن البشري لا يمكنه العيش بمفرده داخل بيئة ما، مليئة بالمثيرات المتنوعة التي تؤثر فيه ويتأثر بها بطريقة أو بأخرى، فالحياة من أساسياتها التعامل والأخذ والعطاء بين الأفراد حتى تستمر، ومن هنا أصبحت العلاقات الإنسانية غاية في الأهمية حتى تسير الحياة الاجتماعية بصورة مقبولة.

فالتواصل ضرورة إنسانية وحاجة الإنسان له لا تقل عن حاجته للأمن والغذاء والمأوى، كما أن العيش في ظل شبكة من العلاقات تتضمن الوالدين، الأقارب، الجيران، الأصدقاء وغيرهم من المحيطين به يتطلب بعض المهارات الاتصالية التي تعمل على توطّيد الصلة مع الآخرين والقدرة على فهمهم، وكل هذا لا يحدث إلا إذا كان للفرد القدرة على تفهم الآخرين ومشاركتهم وجدانيا وغيرها من المزايا التي تعرف بمصطلح المهارات الاجتماعية وهي قدرات نوعية للتعامل الفعال مع الآخرين في مواقف محددة بالشكل الذي يحقق أهداف معينة سواء فيما يتعلق بالشخص أو الآخرين.

ولقد أصبح من المتفق عليه أن المهارات الاجتماعية من المحددات الرئيسية لنجاح الفرد أو فشله في المواقف المتنوعة، فهي تمكنه في حالة ارتفاعها من أداء الإستجابة المناسبة للمواقف بفاعلية وفي المقابل بأن ضعفها يعد أكثر العوائق في سبيل توافق الفرد مع الآخرين . (النفيعي، 2009، 24)

للمهارات الاجتماعية أهمية كبيرة في حياة التلميذ اليوم، فالتغيرات الاجتماعية السريعة التي يمر بها المجتمع تتطلب منه أن يتزود بالمهارات التي تمكنه من التلاؤم والتكيف مع ظروف المجتمع، فهي ضرورية في جميع مواقف الحياة المختلفة.

2- الإشكالية:

من السمات الأساسية التي تميز الإنسان هو ميله للعيش في جماعات، إذ أنه من غير الطبيعي أن يعيش حياة سوية ومريحة إذا انعزل عن مجتمع وهي سنة االله في خلقه، إذ خلقنا سبحانه وتعالى جماعات وقبائل لنتاعايش وننمو في أحسن الأحوال، لهذا نجد أفراد المجتمع الواحد يتفاعلون فيما بينهم لتحقيق أهداف ذاتية وأخرى جماعية، فأصبح السلوك الجماعي يتعدى السلوك الفردي، إذ نجد كل فرد من المجتمع يتطبع على سلوك الجماعة التي ينتمي إليها، ويساهم في تطورها وازدهارها وعليه أضحى "السلوك الاجتماعي مظهرا من مظاهر حياة الفرد ويؤثر في تكيفه، سعادته، نجاحه وفعاليته في مراحل حياته، كما أن قدرته على تكوين علاقات اجتماعية تحدد درجة شعبيته بين الآخرين ومدى قدرته على الإفادة والاستفادة منهم .... (النفيعي، 2009، 23)

هذا ما يطلق عليه "المهارة الاجتماعية "وتتمثل في قدرة الفرد على التكيف في مجتمعه بمجموعة من السلوكات الاجتماعية التي تحقق له التكيف والتفاعل الإيجابي في حدود ما يرضى به المجتمع، أو كما قال عنها فاخر عاقل (1976) على أنها "القدرة على اكتساب السمات الأساسية المطلوبة للتفاعل الاجتماعي الجيد مع الآخرين، مثل القدرة على التفهم، الصداقة، الصبر وعدم الأنانية التي تساعد على تقبل الآخرين للشخص، وذلك ضمن دائرة الأسرة أولا، المدرسة ثانيا، العمل ثالثا والحياة أخيرا. (عاقل، 19،1976)

يعد تطور المهارات الاجتماعية لدى الأطفال من أهم المواضيع البحثية التي أثارت قلق الباحثين في التربية واهتمامهم، إضافة إلى أولياء الأمور والمعلمين. ولأن المهارات الاجتماعية إيجابية مع الأقران في مهمة جدا مرحلةً في تطوير علاقات صحية وايجابية فهي أيضاً الطفولة المبكرة والمتوسطة؛ أحد أهم عوامل التنبؤ

المهمة للمشاركة الاجتماعية الإيجابية في المجتمع، لتحقيق النجاح في الحياة على المدى الطويل، والحصول على حياة ذات جودة عالية.

يرجع الاهتمام بالمهارات الاجتماعية إلى كونها من ركائز التوافق النفسي على المستوى الشخصي والمجتمعي وذلك من منطلق أن إقامة علاقات ودية من بين المؤشرات الهامة للكفاءة في العلاقات الشخصية فالفرد كما يشير كاريون Caryon عام 1997 يحيا في ظل شبكة من العلاقات التي تتضمن الوالدين، والأقران، والأقارب، والمعلمين، ومن ثم فإن نمو تلك المهارات ضروري للشروع في إقامة علاقات شخصية ناجحة، ومستمرة معه. فالمهارة هي نظام متناسق مع النشاط الذي يستهدف تحقيق هدف معين، وتصبح المهارة اجتماعية ، عندما يتفاعل فرد مع آخر، ويقوم بنشاط اجتماعي يتطلب مهارة ليوائم بين ما يقوم به الفرد الآخر وبين ما يفعله هو، وليصحح مسار نشاطه ليحقق بذلك هذه الموائمة. (السيد أبو هاشم،2002، 149)

وترتبط المهارات الاجتماعية بعدد كبير من أشكال السلوك مثل: تقديم المساعدة للآخرين والتعاطف معهم وحسن التواصل والتعبير عن المشاعر، التحكم في الانفعالات وإتباع القواعد، إتمام الواجبات ،تنفيذ التعليمات والقوانين، استغلال وقت الفراغ بطريقة جيدة، تكوين صداقات، المشاركة في اللعب، القدرة على فض النزاعات، تقبل النقد والاشتراك في الأنشطة الجماعية.

ويؤدي اكتساب المهارات الاجتماعية بالفائدة على المجتمع بصفته الحضن الذي يعيش ضمنه الفرد، وعلى هذا الأخير في حد ذاته، ليس من الناحية الاجتماعية فحسب بل أيضا من الناحية النفسية، الشيء الذي جعلها ذات أهمية كبيرة في حياته، "فالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية السريعة التي يمر بها المجتمع تتطلب من الأفراد أن يزودوا بالمهارات التي تمكنهم من التلاؤم والتكيف مع ظروف المجتمع، فهي ضرورية في جميع مواقف الحياة المختلفة، كما أصبح من المتفق عليه أن المهارات الاجتماعية من المحددات الرئيسية لنجاح الفرد أو فشله في المواقف المتنوعة، فهي تمكنه في حالة ارتفاعها من أداء الاستجابة المناسبة للمواقف بفاعلية وفي المقابل بأن ضعفها يعد أكثر العوائق في سبيل توافق الفرد مع الآخرين. (النفيعي،2009، 09)

تأسيسا لما تقدم تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى المهارات الإجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية ويمكن تدعيم هذا الطرح بالتساؤلات التالية:

- ما مستوى المهارات الإجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية؟
- هل توجد فروق في المهارات الإجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية تبعا لمتغير الجنس؟

3- فرضيات الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الإجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية تبعا لمتغير الجنس.

4- أهداف الدراسة:

- التعرف على مستوى المهارات الإجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.
- التعرف على الفروق في المهارات الإجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية تبعا لمتغير الجنس.

5- أهمية الدراسة:

تدرك أهمية دراسته من خلال طبيعة الظاهرة المدروسة والعينة المستهدفة بالدراسة وقيمتها العلمية، وما يمكن أن تحققه من نتائج يمكن الاستفادة منها، وتكمن أهمية الدراسة على النحو التالي:

– تناولت الدراسة المهارات الاجتماعية فهي أحد المحددات الرئيسية لنجاح التلميذ أو فشله في المواقف المتنوعة، فهي التي تمكنه في حالة ارتفاعها من أداء الاستجابة المناسبة للمواقف بفاعلية، وفي المقابل بأن ضعفها يعد أكثر العوائق في سبيل توافق التلميذ مع الآخرين.

– وتكمن أهمية الدراسة في كونّها تكملة لسلسلة من الأبحاث السابقة التي درست مواضيع المهارات الاجتماعية.

6- التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة:

إن لتحديد المصطلحات أهمية في البحوث الإجتماعية والتربوية، حيث أنه قد تبدوا لنا بعضها مألوفة، غير أنه لابد من الوقوف على المعاني الحقيقية لها، وإيجاد طريقة لتحليل تلك المصطلحات الرئيسية التي نستخدمها، ذلك أن تحديدها أمر ضروري في البحث العلمي، وعلى الباحث عند صياغته لمشكلة البحث أن يحدد أهمها، خاصة مصطلحات الدراسة، ومن أهمها التي رأت الباحثة أنه من الضروري تحديدها هي:

6-1- المهارات الإجتماعية

6-1-1- المهارة: هي المقدرة على عمل شيء بطريقة جيدة وبدراية به. **(شاش، 31،2015)**

6-1-2- المهارات الإجتماعية:

لقد أشار ريجيو (Riggio1999) أن المهارات الاجتماعية هي "قدرة الفرد على التعبير الانفعالي والاجتماعي بطريقة لفظية، إلى جانب مهاراته في ضبط تعبيراته غير اللفظية وتنظيمها، كقدرته على لعب الدور واستحضار الذات اجتماعيا (عبد الحميد، 95،2010)

6-1-3- التعريف الإجرائي للمهارات الإجتماعية:

هو مجموعة الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة من خلال إجابتهم على مقياس المهارات الإجتماعية المستخدم في الدراسة الحالية المعد من طرف الدكتور محمود الخطيب والدكتورة منى الحديدي (1996).

7- حدود الدراسة:

7-1- الحدود البشرية: طبقت الدراسة على عينة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية مقدرة بـ: 60 تلميذ وتلميذة.

7-2- الحدود المكانية: أجريت الدراسة في إبتدائية عليه عزوزي بالطريفاوي –الوادي–

7-3- الحدود الزمانية: أجريت الدراسة ما بين 20 جانفي و05 فيفري من السنة الدراسية 2022/2021.

8- منهج الدراسة:

لا تخلو أي دراسة علمية من الإعتماد على منهج من أجل القيام بدراسة وفق قواعد وأسس، ويساعد على التوصل إلى معرفة منظمة بجوانب الواقع المدروس، ويعرف المنهج على أنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن حقيقة بواسطة مجموعة من القواعد لتحديد العمليات للوصول إلى نتيجة معلومة، والمنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكل لإستكشاف الحقيقة والمناهج أو طرق البحث عن الحقيقة تختلف بإختلاف طبيعة المواضيع ولهذا توجد عدّة أنواع من المناهج العلمية.

لقد إقتضت دراستنا الحالية الإعتماد على المنهج الوصفي الإستكشافي بإعتباره مناسبا لها والذي نعتمد فيه على إستكشاف ظاهرة الدراسة بدقة وموضوعية.

9- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ وتلميذات إبتدائية الشهيد عليه عزوزي بالطريفاوي ولاية الوادي حيث بلغ عددهم 213 تلميذ وتلميذة بواقع 98 تلميذ و115 تلميذة والجدول الآتي يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس:

جدول رقم(01): يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس

المؤشرات / الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	98	%46
أنثى	115	%54
المجموع	**213**	**%100**

يتضح من الجدول رقم (01) أن مجتمع الدراسة يتكون من (213) تلميذ وتلميذة في المرحلة الإبتدائية مقسمين إلى: (98) تلميذ بنسبة (46%) و(115) تلميذة بنسبة (54%).

10- عينة الدراسة:

إن إختيارنا لعينة الدراسة بقصد توفير الوقت والجهد، ويوجد أنواع كثيرة للعينة، وقد وقع إختيارنا على العينة العشوائية البسيطة لأنها الأنسب لدراستنا، والتي معناها إختيار عينة تمثل المجموعات الفرعية في مجتمع الدراسة بنفس نسبها في ذلك المجتمع ويمكن أيضا أن تستخدم في إختيار عينات متساوية من كل المجموعات الفرعية إذا كان البحث يستهدف المقارنة بينها.

بعد زيارة للإبتدائية طبقنا الطريقة العشوائية البسيطة في إختيار العينة التي تعتبر عن مجتمع البحث فكانت النتيجة حصولنا على عينة الدراسة تتكون من (60) تلميذ وتلميذة بنسبة (28.16%) وقع عليها الإختيار بالطريقة العشوائية البسيطة، والجدول الآتي يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس:

جدول رقم(02): يوضح توزيع افراد عينة الدراسة على حسب الجنس

المؤشرات / الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	25	%41.66
أنثى	35	%58.33
المجموع	**60**	**%100**

من خلال الجدول رقم (02) عدد أفراد العينة يتكون من (60) تلميذ وتلميذة في المرحلة الإبتدائية فنجد أن نسبة الاناث اكبر من نسبة الذكور الذين وقع عليهم الإختيار حيث تمثل عدد الاناث ب(35) تلميذة بنسبة (58.33%) وعدد الذكور (25) تلميذ بنسبة (41.66%).

11- أدوات الدراسة:

11 -1- مقياس المهارات الإجتماعية:

أعد هذا المقياس الدكتور محمود الخطيب والدكتورة منى الحديدي (1996) ويتكون من (64) بنداً تقيس المهارات الإجتماعية يجاب عنها ضمن أربعة بدائل هي: كثيرا جدا، كثيرا، قليلا، قليلا جدا، وتنال الدرجات من 04-01 على الترتيب وكل البنود تصحح في إتجاه واحد.

11-2- مفتاح تصحيح المقياس

تم إعطاء درجات من 1 إلى 4 إلى بدائل الإستجابة الأربعة كالآتي:

كثيرا جدا	كثيرا	قليلا	قليلا جدا
4	3	2	1

وهذا قد غطت البنود الأبعاد الخمسة التالية:

جدول رقم (03): يوضح توزيع فقرات المقياس حسب الأبعاد

الرقم	البعد	أرقام البنود
01	السلوك الإجتماعي المناسب	1-3-6-12-13-16-17-25-26-27-33-32-34-35-38-39-40-47-51-52-60-61-62
02	التوكيد الذاتي غير المناسب	37-46-49-50-63
03	الثقة الزائدة بالنفس	19-24-28-29-31-44-48-53-56-64
04	التمرد/السلبية/الإنسحاب	2-5-7-8-9-10-11-15-18-21-23
05	التهور/العدوانية	4-14-20-22-30-36-41-42-43-45-54-55-57-58-59

11-3-صدق مقياس المهارات الإجتماعية:

يقصد بالصدق أن يقيس الاختبار الخاصية التي صمم الاختبار لقياسها فعلا، والاختبار الصادق هو ذلك الاختبار القادر على قياس السمة أو الظاهرة التي يوضع لأجلها. (العزاوي، 2008، 129)

وتوجد عدة طرق لحساب الصدق، لكن في هذه الدراسة تم الإعتماد على طريقة الإتساق الداخلي وهي إرتباط درجة البند بالبعد الذي ينتمي إليه وإرتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس والجدولين الآتيان يوضحان ذلك:

جدول رقم (04): يوضح إرتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه

الرقم	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
السلوك الإجتماعي			31	0.61	0.01
1	0.66	0.01	44	0.34	0.05
3	0.73	0.01	48	0.73	0.01
6	0.37	0.05	56	0.51	0.01
12	0.60	0.01	64	0.61	0.05
13	0.68	0.01	التمرد/السلبية/ الإنسحاب		

17	0.44	0.01	**2**	0.64	0.01
25	0.51	0.01	**5**	0.67	0.01
26	0.64	0.01	**7**	0.69	0.01
27	0.61	0.01	**8**	0.39	0.05
32	0.39	0.05	**9**	0.35	0.05
33	0.75	0.01	**10**	0.39	0.05
34	0.48	0.01	**11**	0.37	0.05
35	0.54	0.01	**15**	0.31	0.05
38	0.31	0.05	**18**	0.40	0.01
39	0.63	0.01	**21**	0.38	0.05
40	0.54	0.01	**23**	0.64	0.01
47	0.62	0.01	**التهور/العدوانية**		
51	0.72	0.01	**4**	0.78	0.01
52	0.66	0.01	**14**	0.62	0.01
60	0.54	0.01	**20**	0.63	0.01
61	0.75	0.01	**22**	0.70	0.01
62	0.71	0.01	**30**	0.42	0.01
التوكيد الذاتي			**36**	0.66	0.01
37	0.49	0.01	**41**	0.41	0.01
46	0.40	0.01	**42**	0.55	0.01
49	0.50	0.01	**43**	0.38	0.05
50	0.54	0.01	**45**	0.56	0.01
63	0.55	0.01	**54**	0.57	0.01
الثقة الزائدة بالنفس			**55**	0.52	0.01
19	0.62	0.01	**57**	0.43	0.01
24	0.42	0.01	**58**	0.62	0.01
28	0.53	0.01	**59**	0.55	0.01
29	0.58	0.01	//	//	//

يتبين من خلال الجدول رقم (04): أن معاملات الإرتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه تراوحت ما بين (0.31-0.78) وهي معضمها دالة عند مستوى الدلالة 0.01 والباقي عند 0.05.

جدول رقم (05): يوضح إرتباط درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
السلوك الإجتماعي المناسب	0.69	0.01
التوكيد الذاتي غير المناسب	0.70	0.01

الثقة الزائدة بالنفس	0.42	0.01
التمرد/السلبية/الإنسحاب	0.72	0.01
التهور/العدوانية	0.63	0.01

يتضح من خلال الجدول رقم (05): أن معاملات الإرتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (0.42-0.70) وهي قيم دالة عند مستوى الدلالة 0.01، أي أن هناك إرتباط قوي بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس في إتساقه الداخلي.

ومعنى ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق، فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها وإعتبار المقياس صادق.

11-4-ثبات مقياس المهارات الإجتماعية:

هناك عدة طرق لحساب الثبات، لكن في الدراسة الحالية تم الإعتماد على طريقتين لحساب الثبات وهي طريقة ألفا كرومباخ والتجزئة النصفية بحساب معامل (سبيرمان براون جيتمان) والجدول الآتي يوضح قيمة معاملات الثبات للمقياس:

جدول رقم (06): يوضح معاملات الثبات لمقياس المهارات الإجتماعية

ألفا كرومباخ	**التجزئة النصفية**	
	سبيرمان وبراون	**جيتمان**
0.84	0.88	0.87

يتضح من الجدول رقم (06): الخاص بمعاملات الثبات لمقياس المهارات الإجتماعية المستخدم في هذه الدراسة أن هذه المعاملات تراوحت ما بين (0.84 و 0.88) بعد الإعتماد على معامل جيتمان وسبيرمان براون في طريقة التجزئة النصفية، وألفا كرومباخ، وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ومعنى ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها وإعتبار المقياس ثابت.

11 -5- إستخراج معايير تفسير النتائج:

مما لا شك فيه أن الدرجة الخام التي يحصل عليها المفحوص من أدائه على أي إختبار من الإختبارات النفسية أو التحصيلية لا معنى لها وحدها، حيث لا نستطيع من خلال هذه الدرجة أن نعرف درجة إمتلاك الفرد لصفة أو خاصية معينة، وبالتالي يصبح تطبيق المقياس على الفرد لا فائدة منه، لذلك كان لابد من إيجاد الطريقة التي تفسر لنا هذه الدرجة وكان ذلك عن طريق نسبة الدرجة الخام إلى مستوى معين أو إلى مجموعة العلامات التي تنتمي إليها، وتسمى معيارا، حيث نلجأ إلى تحويل الدرجة الخام إلى درجة أخرى نستطيع من خلالها مقارنة درجة المفحوص بغيره من المجموعة التي طبق عليها الإختبار، فيصبح لدينا إطار أو مجموعة أخرى نستطيع من خلالها مقارنة الدرجة بغيرها من الدرجات. (غرغوط، 2017)

تم إختيار نفس طريقة المعايرة إلى سلالم إنحرافيه معيرة وقد تم التأكد من أن توزيع المجتمع إعتدالي، من خلال الجدول الآتي:

جدول رقم (07): يوضح معامل الإلتواء لمجتمع الدراسة

الوسيط	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الإلتواء
210	210.36	12.07	−0.60

بما أن معامل الإلتواء = 0.60− أي أنه قريب من الصفر فإنه يمكن القول أن توزيع مجتمع الدراسة قريب من الإعتدالية، حيث تمتد قيمة الإلتواء من **(3−** إلى **3+)** وكلما إقتربت قيمته من الصفر دل ذلك على إعتدالية التوزيع مما يعني أن توزيع درجات أفراد العينة إعتدالية وبالتالي المجتمع إعتدالي.

بعد تأكدنا من أن توزيع الدرجات هو توزيع إعتدالي يمكن الآن حساب المعايرات الإنحرافية، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (07): يوضح التوزيع التكراري والنسبي لدرجات المهارات الإجتماعية الخام

الدرجة	التكرار	النسبة %	الدرجة	التكرار	النسبة %
193	**1**	3.33	**212**	**1**	3.33
194	**1**	3.33	**213**	**3**	10
198	**2**	6.66	**217**	**1**	3.33
199	**2**	6.66	**218**	**1**	**2,5**
200	**2**	6.66	**221**	**2**	6.66
201	**1**	3.33	**224**	**1**	3.33
202	**1**	3.33	**225**	**1**	3.33
203	**2**	6.66	**230**	**1**	3.33
204	**1**	3.33	**231**	**1**	3.33
206	**2**	6.66	**232**	1	3.33
208	**1**	3.33	**235**	1	3.33

11 -6 -حساب حدود الفئات:

الدرجة الحدية= المتوسط + المسافة **x** الإنحراف المعياري

الحد الأول= 210.36 + (3/2−) **x** 12.07 =192.25

الحد الثاني= 210.36 + (1/2−) **x** 12.07 = 204.32

الحد الثالث= 210.36 + (1/2) **x** 12.07 = 216.39

الحد الرابع= 210.36 + (3/2) **x** 12.07 = 228.46

وأخيراً تحديد الفئات:

في هذه الخطوة يربط ما بين الفئات وحدودها والدرجات الخام المحتواه داخل هذه الفئات بواسطة الجدول الآتي:

جدول رقم(08): يوضح سلم من خمسة فئات إنحرافية معيرة

الفئة	1	2	3	4	5
الدرجات المحتوات داخل الفئات	≥ 192	204 -193	216 -205	228 -217	235 – 229
الدرجات حدود الفئات	192.25	204.32	216.39	228.46	235
الحكم على درجة الفرد	ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	عالية	عالية جداً

يتضح من الجدول رقم (08) أنه تم الحصول على 5 فئات تمكننا من نسبة الدرجة الخام للفرد إلى مستوى معين، أي إلى معيار يمكننا من الحكم عليه.

وإتضح أن الفئة الأولى ذات الحد من 192.25 فما أقل، تحتوي على الدرجات الأقل من 192 ويمكن الحكم على الفرد الذي تحصل على درجة واقعة في هذه الفئة بأن المهارات الإجتماعية ضعيفة جداً، أما الفئة الثانية ذات الحدود من (192.25 إلى 204.32) تحتوي على الدرجات من (193 إلى 204) ويمكن الحكم على الفرد الذي تحصل على درجة واقعة في هذه الفئة بأن المهارات الإجتماعية ضعيفة، وبالنسبة للفئة الثالثة ذات الحدود من (204.32 إلى 216.39)، فهي تحتوي على الدرجات من(205 إلى 216)، ويمكن الحكم على الفرد الذي تحصل على درجة واقعة في هذه الفئة بأن المهارات الإجتماعية متوسطة، وكذلك الفئة الرابعة ذات الحدود من(216.39 إلى 228.46)، تحتوي على الدرجات من (217 إلى 228)، ويمكن الحكم على الفرد الذي تحصل على درجة واقعة في هذه الفئة بأن المهارات الإجتماعية عالية، وأخيرا الفئة الخامسة ذات الحدود من (228.46 إلى 235) تحتوي على الدرجات من(229 إلى 235)، ويمكن الحكم على الفرد الذي تحصل على درجة واقعة في هذه الفئة بأن المهارات الإجتماعية عالية جداً.

إذن من خلال ما سبق يمكننا القول أنه أصبح لدينا معايير جديدة صالحة للحكم على البيئة الجزائرية.

12- التقنيات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تتأكد أهمية الإحصاء كأداة من خلالها يتمكن الباحث من الوصول إلى نتائج علمية سليمة، هذا على خلاف بعض الوسائط والأساليب الأخرى المختلفة، وفي مقدمتها الملاحظة الشخصية التي قد لا تقود الباحث إلى نتائج تنطبق على الحقائق العلمية. وتأسيساً على هذا، فقد تم إدخال البيانات لعينة الدراسة في الحاسب الآلي وذلك حسب SPSS بإستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروف ب متغيرات الدراسة إستعداداً للقيام بالتحليلات الإحصائية للإجابة على تساؤلات الدراسة:

التعرف على خصائص التوزيع الإحصائي لدرجات عينة الدراسة وهي:

- النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الإنحراف المعياري، الإلتواء
- معادلة سبيرمان براون. - معادلة جيتمان. - معامل α كرومباخ.
- إختبار كا^2. - إختبار **T.test** لدلالة الفروق.

13- نتائج الدراسة:

13-1- تحليل وتفسير ومناقشة نتيجة التساؤل الأول:

ينص التساؤل الأول على: ما مستوى المهارات الإجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية، وبالرجوع إلى معايير تفسير النتائج الخاصة بالمهارات الإجتماعية أنظر الجدول رقم(07) فتحصلنا على البيانات التالية:

جدول رقم(09): يوضح توزيع أفراد العينة لكل مستوى حسب متغير المهارات الإجتماعية

المستويات / المتغير	ضعيف		متوسط		مرتفع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
المهارات الإجتماعية	12	%20	39	%65	9	%15

يتضح من خلال الجدول رقم (09) أن عدد التلاميذ ذوو مستوى المهارات الإجتماعية الضعيف يقدر بـ: **(12)** تلميذ وتلميذة وبنسبة **(20%)** ، وعدد التلاميذ ذوو المستوى المتوسط (39) تلميذ وتلميذة بنسبة **(65%)**، أما عن المستوى الثالث فيقدر عدد التلاميذ ذوو المهارات الإجتماعية العالي يقدر ب **(9)** تلميذ وتلميذة أي بنسبة **(15%)**وللتحقق من دلالة الفروق بين هاته المستويات قمنا بحساب إختبار كا^2 والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم(10): يوضح دلالة الفروق بين مستويات المهارات الإجتماعية

المؤشرات / المهارات الإجتماعية	التكرار المشاهد	التكرار المتوقع	كا^2	مستوى الدلالة
ضعيفة	12	20	27.30	0.01
متوسطة	39	20		
مرتفعة	9	20		

يتبن من الجدول رقم **(10)** أن قيمة كا^2 **(27.30)** وهي قيمة دالة عند 0.01، ومنه نستطيع القول أنه توجد فروق دالة في مستويات المهارات الإجتماعية.

بما أن النسبة المئوية الأكبر كانت لصالح المستوى الثاني، يمكننا من الإجابة عن التساؤل الأول كما يلي: مستوى المهارات الإجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية متوسط.

ويمكن تفسير المستوى المتوسط للتلاميذ في المهارات الإجتماعية بأنهم في مرحلة التعرف على الوسط الإجتماعي المحيط بيهم فالكثير منهم تغير عليهم الوضع بعد أن كانوا في البيت رفقة الوالدين فقط والأن أصبح لديهم أصدقاء جديد يشاركونهم الحياة المدرسية، وهو في نفس الوقت عامل لتنمية المهارات الإجتماعية لديهم، ولهذا نجد أن المستوى لديهم متوسط.

13-2- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية:

بغرض معالجة الفرضية للدراسة والتي تنص على أنه توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث من تلاميذ المرحلة الإبتدائية على مقياس المهارات الإجتماعية. قمنا بحساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لكلا الفئتين ثم طبقنا عليها إختبار **T.Test** والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم(11): يوضح قيمة ودلالة الفروق في المهارات الإجتماعية تبعاً لمتغير الجنس

المؤشرات / المتغير	الذكور			الإناث			قيمة F	مستوى الدلالة	قيمة T	القيمة الإحتمالية
	ن	م	ع	ن	م	ع				
المهارات الإجتماعية	25	205.88	26.92	35	213.98	22.74	2.63	غير دال	2.57	غير دالة

من خلال الجدول رقم (11) وعلى إعتبار أن المجموعتين مستقلتين ولهذا قبل حساب قيمة **T** نقوم بحساب إختبار ليفين للتجانس حيث نجد أن قيمة **F** تقدر بـ: (2.63) وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، وعليه نأخذ قيمة **T** المناسبة حيث أنها تقدر بـ: (2.57) وهي قيمة غير دالة إحصائيا يعني أننا نقبل الفرضية الصفرية التي تسمح لنا بالقول بأنه لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ( ) بين الذكور والإناث من تلاميذ المرحلة الإبتدائية على مقياس المهارات الإجتماعية.

ويمكن إرجاع عدم وجود فروق بين الجنسين في المهارات الإجتماعية بأهم يعيشون تقريبا نفس الظروف وفي نفس المرحلة، فكلاهم مزال يتعرف على البيئة المحيطة به ولم يستكشف بعد المحيط الخارجي بالشكل اللازم الذي يسمح له بالإندماج أكثر في المجتمع وبالتالي نجدهم لا يتخلفون عن بعضهم في معضم الخصائص الإجتماعية.

14- خلاصة ومقترحات:

إنطلقت دراستنا من مجموعة تساؤلات وفرضيات تم التحقق منها بواسطة تطبيق أدوات لجمع البيانات، ومن ثم معالجتها وتحليلها، ثم مناقشة وتفسير النتائج التي توصلنا من خلالها إلى وجود مستوى متوسط للمهارات الإجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية، كما توصلت أيضا إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في المهارات الإجتماعية.

وفي ضوء نتائج هذه الدراسة يمكن اقتراح جملة من المقترحات، تتلخص فيما يلي:

- تشجيع المعلمين على اختلاف المستويات الدراسية التي يتعاملون معها على توظيف استراتيجيات التعلم النشط، لما لها من آثار إيجابية.
- توفير البيئة التربوية الداعمة والمشجعة للتلاميذ على للتفاعل والإندماج في المجتمع.
- إجراء مزيد من البحوث والدراسات بهدف استقصاء المهارات الإجتماعية في المستويات الدراسية المختلفة المدرسية والجامعية.
- إجراء مزيد من البحوث والدراسات بهدف استقصاء علاقة المهارات الإجتماعية بمتغيرات أخرى ذات علاقة بالعملية التعليمية التعلمية، مثل الدافعية للتعلم، والاتجاهات نحو التعلم.

الإحالات والمراجع:

بن عمار، أشواق وآخرين (2020). العوامل المدرسية التي تؤدي إلى التسرب المدرسي في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. مجلة الشامل للعلوم التربوية والإجتماعية- الوادي- الجزائر، المجلد 03، العدد 02، ص ص (07- 16)

بوحوش، عمر والذنيبات، محمد محمود (1995). مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

جاب الله، حسين وبن عبد الرحمان، سيد علي (2020). أثر جائحة كوفيد-19 على مستوى الوعي الصحي لدى الطلبة، مجلة الشامل للعلوم التربوية والإجتماعية- الوادي- الجزائر، المجلد 03، العدد 02، ص ص (17- 30).

السيد أبو هاشم (2002). سيكولوجية المهارات، د.ط، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

شاش سهير محمد سلامة (2015). تنمية المهارات الحياتية والإجتماعية لذوي إحتياجات الخاصة، ط1، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

عاقل فاخر (1976). علم النفس التربوي، ط3، بيروت: دار العلم للملايين.

عبد الحميد وهبه هدى ابراهيم (2010). المهارات الإجتماعية وعلاقتها بأعراض الوحدة النفسية لدى المراهق، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة حلوان.

العزاوي، نبيل رفيق محمد (2002). قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة بغداد.

غرغوط، عاتكة (2016). علاقة الثقة بالنفس والتفاؤل غير الواقعي بالدافعية للإنجاز لدى طلبة جامعات الوادي، ورقلة، بسكرة. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة لونيسي على: البليدة.

النفيعي فؤاد بن معتوق عبد الله (2009). المهارات الإجتماعية وفاعلية الذات لدى عينة من المتفوقين والعاديين من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة، رسالة ماجستير علم النفس، تخصص إرشاد نفسي، كلية التربية بجامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.